اقتصاد وطاقة

هناك خلل

منذ تأسيس الصندوق العقاري وهو يغرد خارج اهتمامات المواطنين.. وهذا ما يؤكده الكثير من الخبراء والمختصين في الشأن العقاري.. فمن يتابع مبادرات الصندوق يؤكد أن هناك خللا.. وليس هناك مواكبة للاحتياجات الفعلية..

لذلك فإن على المسؤولين دراسة المبادرات بشكل جيد قبل إعلانها لأن المسكن يعد من الأولويات.

صالح الزهراني

المجتمع

عدنان شفي أمين عام غرفة تجارة وصناعة مكة المكرمة أجرى اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين بالعديد من الجهات، من أجل إنهاء كافة الترتيبات الخاصة بافتتاح مبنى الغرفة الجديد، وحث جهاز الأمانة على عدم تأثير ذلك على خدمة المنتسبين.

عدنان مندورة أمين عام غرفة تجارة وصناعة جدة يدرس كافة الآراء التي جرى رصدها في ورشة العمل الأخيرة، بشأن قرار زيادة كلفة العامل الوافد إلى ٢٠٠ ريال شهريا، تمهيدا لرفعها إلى رئيس مجلس الإدارة صالح كامل بعد أن طرح أصحاب الأعمال آراء متنوعة تتعلق بقطاعاتهم.

عدنان شفي

عدنان مندورة

محمد الشريف

محمد الشريف أمين عام غرفة تجارة وصناعة المدينة المنورة يبذل جهدا مضاعفا خلال الفترة الحالية التي تتزامن مع بداية تجديد اشتراكات أصحاب الأعمال وذلك بهدف زيادة أعداد المنتسبين خلال العام الجاري.

همس العقار

خالد عبد العزيز الغامدي *

طائفة العقار والجهات الحكومية

تحدثت الأسبوع الماضي عن عدد من الإشكاليات التي تواجه المكاتب العقارية، والجهود التي تبذلها طائفة العقار في جدة، من أجل إنشاء قاعدة بيانات عنها، ووضع الضوابط اللازمة لحسم العلاقة المتوترة في بعض الأحيان بين هذه المكاتب والعملاء نتيجة خلافات بشأن الصكوك والعمولة والعقود وغيرها.

واليوم أعرج في حديثي على الخطط المستقبلية للطائفة من واقع ممارسة عملية امتدت لأكثر من عام. ولعل من أبرز ما نتطلع إليه ربط كل مكاتب العقار بالنظام العقاري الإلكتروني، في مركز المعلومات الوطني لوزارة الداخلية من أجل تسجيل كل حركات البيع والشراء فضلا عن إطلاق المؤشر العقاري في جدة، وفق معايير دقيقة تأخذ بعين الاعتبار الكثير من التجارب سواء في المملكة أو دول الخليج.

ونظرا لارتباط عمل العقاريين بعدد من الجهات الحكومية الأخرى فإنه بالنسبة إلى كتابة العدل الأولى تتطلع الطائفة إلى إعداد آلية واضحة لرصد ومعالجة الأسباب المؤدية إلى التأخير في إفراغ الصكوك، وزيادة عدد موظفي كتابة العدل فضلا عن فتح قناة اتصال مباشرة مع أمانة جدة بهدف تسريع جهود استكمال المعلومات الضرورية التى تؤخر الإفراغ . كما نأمل أيضا ربط كتابات العدل بمختلف المناطق بشبكة إلكترونية بهدف التأكد من سلامة الصكوك، ودقتها وافتتاح قسم نسائي في كتابة العدل لتسريع معاملات النساء .

ولعل من الجهات التي نتطلع إلى تفعيل جهودها أيضا من أجل إنعاش النمو الاقتصادي أمانة جدة ، وفي هذا الصدد تأمل طائفة العقار تبسيط إجراءات تراخيص البناء، وزيادة ارتفاعات المباني على الشوارع الرئيسية، وإيصال الخدمات إلى المخططات السكنية المهجورة منذ سنوات ، وحسنا فعلت الأمانة بتخصيص أكثر من ٦٠ مليون ريال لهذا الغرض وفقا لتوجيهات وزارة الشؤون البلدية والقروية مؤخرا .

ويبقى من الأهمية بمكان بالنسبة إلى الأمانة دراسة إمكانية التوسع الرأسي للحد من التمدد الأفقى الذى يفاقم من أعباء إيصال الخدمات إلى مساحات كبيرة . أما بالنسبة إلى محافظة جدة فإن الاقتراحات متعددة ومن بينها توفير الدعم المعنوي لمشاريع الطائفة لتنظيم السوق العقاري، وتعزيز دور عمد الأحياء في حصر الوحدات السكنية، وإقرار لائحة العقوبات ضد المكاتب العقارية المخالفة فضلا عن التعاون مع وزارة العدل لإقرار العقد الموحد للإيجارات وشقق التمليك بما يسهم في تأطير العلاقة بين جميع الأطراف ويحد من الخلافات .

إن الآمال والتطلعات كبيرة على كافة المحاور، لكن من المهم أن نبدأ بشفافية بعيدا عن الروتين حتى ينعكس ذلك على السوق العقاري.

* رئيس طائفة العقار في جدة

كلمته في قمة الكويت الاقتصادية ٢٠٠٩ تعكس ثوابته كإنسان وقائد

خادم الحرمين الشريفين أول من حذر من إحباطات المواطن العربي

○ الملك عبدالله في قمة الكويت ٢٠٠٩ . ○

○ .. ومترئسا وفد المملكة. ○

الملك دعا إلى التضامن وإنهاء الصراعات العربية والدفاع عن كرامة المواطن

قراءة: د. عبد العزيز بن عثمان بن صقر*

في مستهل عام ٢٠٠٩ ميلادي وقبل أربع سنوات بالتمام، وبعفويته وصراحته المعهودة، وبكل زخم نواياه الصادقة، وقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، يحفظه الله، أمام مؤتمر القمة العربية الاقتصادية الذي عقد في دولة الكويت الشقيقة ليعيد تأكيد مبدأ أساسي يؤمن به شخصيا، وقواعد سنها قادة البلاد لتتحكم في توجيه سياسة المملكة منذ نشأتها وحتى اليوم؛ ذلك هو مبدأ التضامن العربي، ووحدة البيت العربي، ووجوب إنهاء الخلافات والصراعات العربية – العربية. وخلال كلمته عبر خادم الحرمين الشريفين عن حكمة لا خلاف عليها «بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة، وربط الهزيمة بالخلاف»، حين استشهد بقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ليؤكد أن دعوته الى التكاتف والألفة العربية، بجانب منافعها الدنيوية والأخلاقية، ما هي إلا واجب ابتغاه الله سبحانه وتعالى من عباده ومن ولاة أمرهم. مكررا ومحذرا «إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا» ومكررا قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

هذا الكلام قيل قبل ست سنوات مضت في وصف مأساة الأمة العربية، ليعبر عن آلام قائد ومواطن عربي، ويعكس جراحه العميقة من مشاهدة حالة التشرذم والتناحر ضمن البيت العربي، واليوم ماذا تغير فعلا. هل نحن أفضل حالا من السابق.

في مستهل عام ٢٠١١ ميلادي تبلورت حالة ما يسمى بالربيع العربي، ولكن قبل هذا وخلال كلمته الموجزة أمام القيادات العربية في مؤتمر قمة الكويت، أشار خادم الحرمين الشريفين محذرا إلى خطورة حالة الإحباط واليأس التي تستحوذ على المواطن العربي، فقد ناشد القيادات العربية الملتئمة في الكويت «باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس». فالقيادة السعودية كانت تدرك خطورة حالة الإحباط واليأس التي سيطرت على المواطن العربي. وقد تمنى خادم الحرمين الشريفين النجاح لقمة الكويت الاقتصادية، والأمل في قدرتها على تحسين وتخفيف المعاناة الاقتصادية التي يرزح تحت وطأتها المواطن العربي، وتمنى أن تتمكن القمة من تبني إجراءات عملية توعد بمستقبل اقتصادي أفضل، ولكنه، في نفس الوقت قام بالتذكير بأن الإنسان لا يحيا ويعيش على الخبز وحده، مذكرا أن الكرامة الإنسانية والحفاظ عليها تعادل أهمية لقمة العيش ، ولا يمكن إغفال متطلب الكرامة على حساب متطلب الخبر.

لذا جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين بنبرة تحذرية حين أعلن «لكن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها، ولا الكرامة التي لا تطيب الحياة بدونها».

وقبل ستة أعوام قام خادم الحرمين الشريفين بتذكير المجتمعين من القيادات العربية بعظمة المسؤولية التي تقع على عاتقهم، حين أشار إلى مأساة المواطن العربي، حيث جاء اجتماع القمة العربية في الكويت في حينه في ضحى الاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد مدينة غزة ومواطنيها، ومشاهد الوحشية الإسرائيلية التي رافقت عملية الغزو والعدوان والقتل والتدمير العشوائي الذي طبع العملية العسكرية. فقد ذكر في كلمته « شاهدنا في الأيام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية، لقد نسي القتلة ومن يناصرهم أن التوراة قالت.. إن العين بالعين.. ولم تقل التوراة.. إن العين بمدينة كاملة من العيون». واليوم ، ماذا تغير ، فقد تطورت الأمور إلى ما هو أسوأ بكثير . اليوم نجد أن المواطن العربي لا يذبح ويستباح دمه من قبل العدو الصهيوني حصرا ، بل إن استباحة الدماء ، والعرض، والمال تتم على أياد عربية ضد المواطن العربي الذي انتفض من أجل الكرامة وليس من أجل الخبز. فما يجري على الأراضي السورية اليوم من مجازر القتل والتدمير العشوائي أنكى مما حدث في الأراضي العربية المحتلة، وممارسات النظام السوري ضد الشعب الأعزل لا يمكن مقارنتها بممارسة العدو المحتل. فآلة القتل التابعة للنظام السوري لم تتجرأ على إطلاق رصاصة واحدة على العدو الإسرائيلي الذي يحتل الأراضي السورية منذ أربعين عاما. ولكنها كانت مستعدة ومنذ اليوم الأول لارتكاب المجازر المؤلمة ضد أبناء الشعب الأعزل.

د. عبد العزيز بن صقر

ومنذ اليوم الأول لانطلاقة مسيرة الربيع العربي حزمت قيادة المملكة العربية السعودية أمرها، وتوكلت على الله في اتخاذ قرارها الحاسم بدعم ثورة الشعب العربي من أجل الكرامة. وكان موقف خادم الحرمين الشريفين يستند على وجوب احترام إرادة الشعوب، وبغض النظر عن النتائج السلبية على مصالح المملكة كدولة، والتي قد تتولد نتيجة لظاهرة الربيع العربي. فقد كان القرار بتوفير ملجأ لرئيس تونس قد ساهم بوقف حمام الدم في تونس الحبيبة، وانتصار ثورة الشعب بأقل قدر من الخسائر، ونفس الموقف الداعم تم تبنيه تجاه ثورات الشعب في مصر وليبيا واليمن. واليوم تقف المملكة موقفا حازما في وجوب دعم ثورة الشعب السوري، ووجوب حماية دم وكرامة وعرض المواطن السوري. وهنا نعيد التذكير بفقرة من خطاب خادم الحرمين الشريفين قالها في حث القيادات العربية التي اجتمعت في الكويت على وجوب توحيد الصف العربي، واحترام كرامة المواطن «باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا، وأن نسمو على خلافاتنا، وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفا مشرفا يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا.»

وكان تفاؤل خادم الحرمين الشريفين، وعمق حسن النوايا التي تعد جزءا أساسيا في تكوين شخصيته، قد قاد إلى إعلان آماله وتمنياته بأن يكون اجتماع الكويت فاتحة حقيقية لطي صفحات الخلافات والصراعات التي تعصف في بنية البيت العربي، وتقوض أسس التوافق، وتسمح بالتدخلات الخارجية واستباحة الوطن والمواطن. وهنا في نهاية كلمته عبر عن آماله التي يحلم بتحقيقها، حيث اختتم حديثه بالقول «ومن هنا اسمحوا لي أن أعلن باسمنا جميعا أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف، وفتحنا باب الأخوة العربية، والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ، وأننا سنواجه المستقبل بإذن الله نابذين خلافاتنا صفا واحدا كالبنيان المرصوص».

النوايا والأماني التي عبر عنها خادم الحرمين الشريفين قبل أربع سنوات لم تتغير في جوهرها، وهي أماني وآمال كل مواطن عربي غيور على مستقبل الأمة وتطورها. وقد يكرر خادم الحرمين الشريفين هذه الأماني التي تدور حول وجوب وحدة الأمة العربية، ووجوب احترام المواطن العربي في توفير لقمة العيش، وتوفير مقومات الحياة الكريمة . فالثوابت لا تتغير برغم تغير الظروف، والثوابت لا تتبع أهواء المصالح الشخصية أو السياسية. ما قاله خادم الحرمين الشريفين في قمة الكويت الاقتصادية عام ٢٠٠٩ ميلادي لايزال يمثل ويعكس الثوابت التي آمن بها كإنسان مؤمن بدينه، وكقائد مسؤول أمام الله وأمام رعيته.

* رئيس مركز الخليج للأبحاث.

القرار الاقتصادي بطيء بسبب الدول وليس الجامعة .. الأمين العام للشؤون الاقتصادية لـ عكاظ:

تنقل رؤوس الأموال وبدائل الطاقة أبرز القرارات المنتظرة من القمة

حاوره: ماجد الميموني (الرياض)

كشف لـ «عكاظ» مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية الدكتور محمد التويجري، أن تنقل رؤوس الأموال بين البلدان العربية، ودعم مشاريع الطاقة المتجددة أبرز القرارات المنتظرة في القمة العربية الاقتصادية التنموية الاجتماعية التي يحضرها أكثر من ٢١ رئيس دولة عربية.

وأبان قبيل افتتاح القمة العربية الاقتصادية التنموية الاجتماعية في الرياض اليوم أن الفقر والبطالة ليسا ظواهر يمكن معالجتها، إلا من خلال السبب الرئيسي الناتج لهما، وهو عدم خلق وظائف في الدول العربية.

ولفت إلى أن القرار الاقتصادي بطيء وليس كالقرار السياسي الذي وصفه بالسريع، كما أنه لا ينفذ، ويحتاج الكثير من السنوات والجهد حتى يصل إلى مرحلة التنفيذ.

وأشار إلى تقاعس القطاع الخاص العربي عن استثمار الفرص المتاحة في الدول العربية، مدللا على ذلك بأنه طرح في منتدى القطاع الخاص الذي عقد في الرياض الأسبوع الماضي.

وفيما يلي نص الحوار :

دلالة التوقيت

● كيف تنظرون إلى أهمية انعقاد القمة العربية الاقتصادية التنموية الاجتماعية في الوقت الراهن الذي تعاني فيه عدد من الدول العربية من اضطرابات ومصاعب اقتصادية ؟

○ تنعقد القمة العربية الاقتصادية التنموية الاجتماعية بشكل دوري كل سنتين، والقمة تهدف إلى الارتقاء بالمجال الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة العربية، وينتظر أن تكون هناك عدة قرارات ستعرض على القادة العرب في هذا القمة، من أبرزها وأهمها قرار يختص بانتقال رؤوس الأموال ما بين الدول العربية، وهذا القرار يعتبر من أهم القرارات لتحريك رؤوس الأموال العربية، وظل القرار مجمدا منذ ٣٠ عاما، ونتطلع إلى أن تخرج القمة العربية الاقتصادية به، وهذا القرار من شأنه المساعدة في تحريك رؤوس الأموال في البلدان العربية في إطار عام تحكمه هذه المنظومة لجذب وتنقل رؤوس الأموال العربية داخل البلدان العربية، بالإضافة إلى قرار الطاقة المتجددة حتى عام ٢٠٣٠ ، وهذا القرار مهم جدا لنا. وكما تعلم هناك بدائل أخرى مطروحة للبترول كمصدر للطاقة، وكل البدائل المطروحة ممكن أن تكون مفيدة للدول العربية، لأن المنطقة العربية تزخر بكافة الظواهر الفنية والطبيعية لمساعدتها في برنامجها للطاقة المتجددة.

○ د. محمد التويجري متحدثا لـ «عكاظ». ○

الفقر والبطالة

● يعتبر ملفا «الفقر» و «البطالة» من أكثر الملفات المؤرقة في العالم العربي، هل ستتم مناقشتهما في قمة الرياض ؟

○ أولا الفقر والبطالة ليسا ظواهر حتى نتعامل معهما بشكل ملموس، وتتم معالجتهما، ونحن لابد أن نعرف السبب الرئيس للبطالة والفقر، وهو عدم وجود وظائف، فالاستثمار يشجع على خلق فرص وظيفية، وإنشاء شركات جديدة للمشاريع الصغيرة والكبيرة في مختلف المجالات في الدول العربية، في إطار الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها خلال القمة الاقتصادية، بالإضافة إلى وجود رافد مالي، كانت هناك مبادرة من أمير دولة الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بإنشاء حساب خاص لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يبلغ حتى الآن ما يقارب ١,٢٥ مليار ريال، وبدأنا بإعطاء قروض في هذا المجال، بالإضافة إلى الدعم من استثمارات رجال الأعمال العرب، والاستثمارات الأجنبية، وخلق وظائف حكومية هنا سيكون حل لمشكلتي البطالة والفقر.

الربط الكهربائي والبحري

● هناك بطء في تنفيذ العديد من المشاريع المهمة للمنطقة العربية كالربط الكهربائي والربط البحري .. ما هو السبب في نظركم ؟

○ في البداية لابد من التفريق بين القرار السياسي والقرار الاقتصادي. فالقرار السياسي سريع لكنه لا ينفذ، أما القرار الاقتصادي فيحتاج إلى تحريك، والمثال على ذلك مشروع الربط الكهربائي العربي. والسؤال :كيف سيتم الربط الكهربائي إذا لم توجد دراسة جدوى، للمعلومية نحن أخذنا ما يقارب ثلاث سنوات لجمع خمسة ملايين دولار من قبل دولنا العربية، وهي قيمة دراسة جدوى ما قبل الجدوى، لذا فالتباطؤ ليس من الجامعة ولكن من الدول، فالجامعة ليست إلا الدول، وما ينعكس من الدول ينعكس في الجامعة، فالتباطؤ من الدول . أما فيما يتعلق بمشروع الربط البحري فلم يكن هناك ربط بحري من قبل فكرة الربط البحري، مع أن أغلب الدول العربية مطلة على البحر، فلا يمكن أن تدفع التجارة بين الدول دون أن تدفع التنقل، وهذا يكون ما بين الطرق البرية والبحرية والجوية، ولا يمكن أن تطور البري والجوي وتترك البحري فهي كلها منظومة متكاملة من التنقل للتجارة فيما بينها، فمشروع الربط البحري يحتاج إلى الكثير من الأساطيل البحرية، ولابد من معرفة من يستثمر في خط الملاحة، والاستثمار في مجال المعلومات البحرية، ولذا من هذا يكون القرار الاقتصادي بطيئا وليس فقط عملية ربط، ولكن هناك تحضيرات رئيسية. ودائما فالقرار الاقتصادي يحتاج إلى سنوات، أما فيما يتعلق بالبنى التحتية في الربط البري، لدينا ٨٥ في المئة موجود بين الدول العربية، وهذا أمر إيجابي ولكن لا يوجد إلا طريق متهالك، لا توجد به إضاءات أو أشارات أو صيانة أو لوحات تعريفية ولا يستخدمه إلا العارفون به .

القطاع الخاص والقرارات السابقة

● أين دور القطاع الخاص من مشاريع قرارات القمم العربية السابقة ؟

○ كل القمم العربية الاقتصادية الاجتماعية والتنموية السابقة أكدت على دور القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة والبنى التحتية، وخاصة في النقل البحري. فالدولة لا تساهم فقط، بل تشرع وعلى القطاع الخاص الاستثمار في إنشاء شركات ملاحية .

٥٦ مشروعا خاصا

● هل كانت هناك مبادرات من قبل الجامعة العربية للتسويق لمشاريعها لدى القطاع الخاص؟

○ هناك ما يقارب من ٥٦ مشروعا ما بين صغيرة ومتوسطة عرضت الأسبوع الماضي في منتدى القطاع الخاص العربي الذي أقيم في مدينة الرياض، لم يساهم بها سوى واحد فقط هو الشيخ الغانم من الكويت، والسؤال: لماذا لم يساهم رجال الأعمال العرب، رغم أن لدينا العديد من المشاريع في عدة مجالات من الاستثمار الزراعي أو الصناعي بكلها مشاريع عربية، وتأتي من منظمات عربية . لماذا لم يبد أي من رجال الأعمال في كافة الدول العربية أية رغبة في المساهمة في هذا المشاريع، لذا لا تلومونا نحن كجامعة عربية، لكن اللوم على رجال الأعمال.

مراجعة قرارات القمم السابقة

● ماذا بشأن مراجعة القرارات التي تمت في القمتين السابقتين ؟

○ ستكون مراجعة القرارات السابقة في القمتين العربيتين، مراجعة الأداء والأخبار بما تم في القمة المقبلة .

نائب وزير المالية لـ عكاظ:

قمة الرياض تنظر مقترحات منتدى القطاع الخاص

حازم المطيري (الرياض)

دعا نائب وزير المالية الدكتور حمد البازعي القطاع الخاص إلى المشاركة في المشاريع التنموية والتي تلقى دعما منقطع النظير من الدول العربية.

وقال لـ «عكاظ» إن هذه القمة هي امتداد القمتين السابقتين، مؤكدا أن هناك تطلعات وآمال كبيرة معلقة على قمة الرياض، لدعم الجهود، وتحقيق ما يتطلع إليه المواطن العربي في إطار العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي العربي المشترك. وأضاف أن الكثير من المواضيع المهمة ستناقشها القمة، إضافة إلى ماقد يطرحه القادة العرب؛ وذلك من خلال اجتماعاتهم.

وأكد أن الوزارة تعتبر ضمن منظومة الأجهزة الحكومية التي تعمل. وقال إن الوزارة تمثل المملكة، بحكم دورها فيما يتعلق بعدد الموضوعات المطروحه في القمة.

وحول إقرار مشاريع تنموية أكد أن الكثير من المشاريع التنموية تتطلب من القطاع الخاص المساهمة فيها، خصوصا أن الحكومات العربية تشجع مبادرات القطاع الخاص، ومن هذا المنطلق القمة ستنظر في كل ما صدر عن منتدى القطاع الخاص من أفكار وملاحظات ومقترحات، وستكون هناك جهود لتنفيذ هذه المبادرات تتواكب مع التحضيرات.